

بحار الأنوار

[189] 8. * (باب) * * " (احتجاجات هشام بن الحكم في الامامة) * * " (وبدو أمره وما آل إليه أمره إلى وفاته) * * (صلوات الله عليه) * 1 - كش: أحمد بن محمد الخالدي، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد عن أبي حفص الحداد، وغيره، عن يونس بن عبد الرحمان قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغري به هارون ونصرته على القتل، قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام ما ل إليه. وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق أمره عند هارون، ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من أذاه فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعة عنده وقال له: يا أمير المؤمنين إنني قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أن الله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة قال: سبحان الله!! قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وإنما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالارض. فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين، وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لئلا يفطنوا بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتني
